بناؤه الى عائلة دمشقية هي عائلة السادات • فكان البيت يطل على سهـل الزبداني في خضرته الدائمة ، ونهره المنساب يغذي مزارعه بسخاء ، ويحمل الخير الى المنطقة وفلاحيها • وقد دهشنا لما رأيناه من تأخر فلاح تلك النواحي يومئذ ولمسنا الفرق الشاسع بينه وبين الفلاح اللبناني في بعض انحاء لبنان • وقد تبرعت امي برعاية بعض مرضاهم واعطائهم اسعافات اولية لامراض بسيطة ، او معالجة جروح طارئة ، واذكر انها في احد الايام كانت تقدّم الى احدى العائلات شيئا من السكر ليضعوه مع الزهورات المغلية التي اعطتهم اياها لسعالهم ، فتطلعوا اليها بتعجب يسألون ما هذا ؟ قالت « انه سكر » فكان جوابهم « وما هو السكر ؟ » وقد بقينا اياما تتندر بهذه الحادثة ، كما تتندّر بدهشتهم لرؤية قناديل الكاز ذات الشاشة واللون الابيض (علاء الدين) وهم يرددون « يـا سبحان الخالق » •

ارتباطي بخطبة لم تتم

ثم ان هذه الحرب وهذه الهجرة قد غيّرت اتجاها اساسيا في مجرى حياتي ، فقد كادت خطبتي تتم وانا بعد في السابعة عشر الى شاب عربي ، كان موضع اعجاب الجيل الجديد في تلك الايام ، وكان موضع اعجابي الشديد بصورة خاصة ، اذ انه كان في نظري، ونظر الكثيرين ، علما من اعلام الشباب في الوطن العربي ، وداعية من اركان دعاة القومية العربية • وكنت اسمع من والدي الثناء الدائم عليه مع اعجاب وحب عميق يكنه له ، وهذا ما كان يشدني بالاكثر الى متابعة خطواته ، والتمسك بمبادئه الوطنية ، التي كانت تنطوي على الدعوة الى الاستقلال للامة العربية ، بطريقة رمزية

Twitter: @abdullah1994